الآخرة محضا وعن ابن مسعود أن النبي صلى ا عليه وسلّم قال من اراد أن يرتع في رياض مونقة من الجنة فليقرإ الحواميم .

بسم ا الرحمن الرحيم .

قوله تعالى حم تقدم القول في الحروف المقطعة ويختص هذا الموضع بقول آخر قاله الضحاك والكسائي أن حم هجاء حم بضم الحاء وتشديد الميم المفتوحة كأنه يقول حم الأمر ووقع تنزيل الكتاب من ا وقال ابن عباس الروحم ون هي حروف الرحمن مقطعة في سور وسأل اعرابي النبي صلى ا عليه وسلّم عن حم ما هو فقال بدأ أسماء وفواتح سور وذي الطول معناه ذي التطول والمن بكل نعمة فلا خير الا منه سبحانه فترتب في هذه الآية وعيد بين وعدين وهكذا رحمته سبحانه تغلب غضبه قال ع سمعت هذه النزعة من أبي C وهو نحو من قول عمر Bه لن يغلب عسر يسرين ت هو حديث والطول الانعام وعبارة البخاري الطول التفضل وحكى الثعلبي عن اهل الاشارة انه تعالى غافر الذنب فضلا وقابل التوب وعدا شديد العقاب عدلا لا اله الا هو اليه المصير فردا وقال ابن عباس الطول السعة والغنى وتقلب الذين كفروا في البلاد عبارة عن تمتعهم بالمساكن والمزارع والاسفار وغير ذلك وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه أي ليهلكوه كما قال تعالى فأخذتهم والعرب تقول للقتيل أخيذ وللأسير كذلك قال قتادة ليأخذوه معناه ليقتلوه وليدحضوا معناه ليزلقوا ويذهبوا والمدحضة المزلة والمزلقة وقوله فكيف كان عقاب تعجيب وتعظيم وليس باستفهام عن كيفية وقوع الأمر وقوله سبحانه وكذلك حقت كلمات ربك على الذين كفروا الآية في مصحف ابن مسعود وكذلك سبقت كلمة ربك والمعنى وكما أخذت أولئك المذكورين